

مقدمة

منذ الكساد العظيم 1929-1939 تكررت سيناريوهات الانهيارات في الأسواق والاقتصاديات وحركات النقل والشحن في جميع أنحاء العالم، وبدأت الأزمة الاقتصادية العالمية الحالية بانهيار البنوك بسبب انفجار مشكلة العقارات وأدت هذه الأزمة إلى ركود التجارة العالمية وتباطؤ معدلات نموها وأثرت هذه الأزمة وبقوة على سوق النقل البحري العالمي لأن هذا السوق هو ترمومتر التجارة الدولية يرتفع بارتفاعها وينخفض لانخفاضها.

وتمثلت أهم آثار الأزمة الاقتصادية العالمية على قطاع النقل البحري العالمي في انخفاض الطلب العالمي على السلع والخدمات وبالتالي انخفاض حجم التجارة العالمية ومن ثم تدنى حركة النقل وانخفاض النولون، وانهيار أسعار التاجير، توقف بعض وحدات الأسطول العالمي عن العمل وانخفاض قيمته الرأسمالية، انخفاض الطلب على العمالة البحرية، وانخفاض العوائد،.. الخ.

ورغم عدم تأثر النقل البحري المصري بالأزمة الاقتصادية حتى نهاية عام 2008 إلا أنه يجب إتخاذ كافة الاجراءات الوقائية التي تحول دون تفاقم آثار الأزمة الاقتصادية العالمية على النقل البحري المصري، خاصة انه بمجرد إنتهاء مرحلة الكساد سيتبعها اتجاهات صعودية لتستقر عند الرواج لذلك فإن التوقعات المنظورة مستقبلا تتنبأ بزيادة مضطردة في حركة التجارة العالمية وبالتالي حركة النقل البحري.

ويقدم هذا الإصدار من الكتاب الإحصائي السنوي لبنك معلومات النقل البحري المصري ملخص بيانات حركة تشغيل الموانئ المصرية خلال الفترة 2004 - 2008، بالإضافة إلى عرض تفصيلي لبيانات حركة تشغيل الموانئ المصرية الإجمالية وكذلك حركة تشغيل كل هيئة ميناء على حدى خلال عام 2008.

من البضائع المتباينة الأنواع، مثلت البضائع برسم البلد حوالي 81.1 مليون طن بنسبة 69.8% من إجمالي المتداول بالموانئ المصرية التجارية.

الصادرات والواردات المصرية

بلغت الصادرات المصرية (برسم البلد) بالموانئ المصرية التجارية حوالي 28.9 مليون طن وبنسبة 35.6% من تجارة مصر الخارجية المنقولة بحراً وبلغت الواردات المصرية (برسم البلد) بالموانئ المصرية التجارية حوالي 52.2 مليون طن وبنسبة 64.4% من تجارة مصر الخارجية المنقولة بحراً.

التقسيم النوعي للبضائع المتداولة بالموانئ المصرية

- تداول بالموانئ المصرية التجارية حوالي 55.3 مليون طن من البضائع المحواه (برسم البلد والتراتزيت)، ممثلة حوالي 47.6% من إجمالي البضائع المتداولة.
- تداول بالموانئ المصرية حوالي 6.1 مليون حاوية مكافئة، تمثل الحاويات برسم البلد منها نسبة 36.3% بينما تمثل الحاويات التراتزيت نسبة 63.7%.
- للبضائع الصب الجاف أهمية عظمى في تجارة مصر الخارجية بالمقارنة بنوعيات السلع الأخرى حيث تمثل نسبة تصل إلى 26% من إجمالي المتداول بالموانئ المصرية.
- سجلت البضائع العامة المتداولة بالموانئ المصرية التجارية 11.9% من إجمالي البضائع المتداولة بالموانئ المصرية.
- سجلت البضائع الصب السائل تداول 11.2% من إجمالي البضائع المتداولة بالموانئ المصرية.
- شكلت البضائع برسم التراتزيت نسبة 30.2% من إجمالي البضائع المتداولة بالموانئ المصرية، تركز الجانب الأكبر من تداول البضائع التراتزيت في هيئة ميناء بورسعيد.

القسم الأول: حركة تشغيل الموانئ المصرية

يعرض هذا القسم التطور في إجماليات حركة تشغيل الموانئ المصرية التجارية من حيث ترددات السفن وتداول البضائع والحاويات وحركة الركاب المترددين على الموانئ خلال الفترة من 2004 إلى 2008، كما يعرض هذا القسم تفصيل حركة الموانئ المصرية خلال عام 2008 للموانئ التابعة لهيئات الموانئ الأربعة، هيئة ميناء الإسكندرية وهيئة ميناء دمياط وهيئة موانئ بورسعيد وهيئة موانئ البحر الأحمر خلال عام 2008.

حققت الموانئ المصرية عام 2008 زيادة في أنشطتها سواء في أعداد السفن أو في كمية البضائع المتداولة وكذلك عدد الحاويات المتداولة حيث استقبلت الموانئ المصرية عدد 20299 رحلة سفينة من مختلف الأنواع محققة معدل نمو يبلغ 3.4% (عام 2008 مقارنة بعام 2007) مقابل معدل نمو 6.7% (عام 2007 بالمقارنة بعام 2006) واقترن ذلك بمتوسط مكوث السفن بالموانئ المصرية 2.7 يوم عام 2008 مقابل 3.5 يوم عام 2007 و 3.4 يوم عام 2006. تداولت الموانئ المصرية عام 2008 حوالي 116.2 مليون طن مقابل 112.2 مليون طن عام 2007 وبمعدلات نمو 3.5% (عام 2008 مقارنة بعام 2007) و 5.2% (عام 2007 مقارنة بعام 2006) ارتفع عدد الحاويات المكافئة المتداولة عام 2008 ليسجل 6.1 مليون حاوية مكافئة مقابل 5.1 مليون حاوية مكافئة عام 2007 بمعدل نمو 19.8% (عام 2008 مقارنة بعام 2007) و 11.1% (عام 2007 مقارنة بعام 2006).

ترددات السفن بالموانئ المصرية

استقبلت الموانئ التجارية عام 2008 حوالي 20299 رحلة سفينة لسفن تحمل أعلام حوالي 103 دولة، بحمولة كلية 282.2 مليون طن وبحمولة ساكنة 331.9 مليون طن.

تداول البضائع بالموانئ المصرية

تم تداول 116.2 مليون طن بالموانئ المصرية

ومحققة معدل زيادة 5.1%، كما بلغ عدد أعلام رحلات السفن العابرة للقناة 99 علم يأتى في مقدمتها علم بنما ثم ليبريا ثم بريطانيا، كما شهد عام 2008 أكبر حمولة صافية للسفن العابرة للقناة على الإطلاق منذ افتتاح القناة للملاحة تقدر بـ 910.1 مليون طن، وبمعدل نمو 7.3% عن عام 2007.

القسم الثالث: إحصائيات الهيئة المصرية لسلامة الملاحة البحرية

تناول هذا القسم إحصائيات عن الأسطول التجاري البحري المصري والوحدات البحرية وبيان بالجوازات البحرية الصادرة والصالحة وبيان بالحوادث والتلوثات وذلك وفقاً لموقف 2008/12/31 ومن هذا القسم يستخلص ما يلي:

الأسطول التجارى المصرى

يبلغ عدد سفن الأسطول التجارى المصرى 170 سفينة بحمولة ساكنة 1.5 مليون طن، تتوزع بين سفن بضائع بنسبة 57.1% وسفن خدمات بنسبة 42.9%. يقدر عدد وحدات الأسطول العامل بـ 135 وحدة بإجمالي حمولة ساكنة 1.4 مليون طن وبنسبة 90.7% من إجمالي الحمولة الساكنة للأسطول التجارى المصرى. تحتل ناقلات الصب (حبوب) الصدارة في تكوين الأسطول المصرى من حيث الحمولة الساكنة 701 ألف طن وبعدها (12) ناقلة، وبنسبة 45.8% من إجمالي الحمولة الساكنة للأسطول.

الوحدات البحرية

تتعدد الوحدات البحرية المسجلة بالموانئ المصرية التجارية كماً ونوعاً، كما تتعدد الإستخدامات المختلفة لها فيما بين الصيد والسياحة والصيانة والتموين والتدريب وما إلى ذلك، يبلغ عدد الوحدات البحرية المملوكة للموانئ المصرية حوالي 20.1 ألف وحدة بحرية، ويبلغ عدد الوحدات العاملة منها حوالي 19.8 ألف وحدة بنسبة 98.1% من إجمالي الوحدات البحرية، تتصدر وحدات النزهة والركوبة القمة من حيث العدد 9203 وحدة، ويليهما من حيث الأهمية النسبية وحدات الصيد

الخطوط الملاحية

يتعامل مع الموانئ المصرية التجارية العديد من الخطوط الملاحية وإحتل الخط الملاحي MAERSK الصدارة من حيث عدد الحاويات المكافئة المتداولة عبر الخطوط الملاحية حيث تداول 2 مليون حاوية مكافئة

التوكيلات الملاحية

في عام 2008 تعامل مع الموانئ المصرية 264 وكيل ملاحى قدموا خدماتهم لعدد 20299 رحلة سفينة⁽¹⁾ من مختلف الأنواع، ومنهم حوالي 228 وكيل ملاحى قدموا خدماتهم لعدد 13862 رحلة سفينة حاملة البضائع والحاويات بنسبة 68.3% من إجمالي السفن المترددة على الموانئ المصرية عام 2008.

الركاب والسياحة

تردد على الموانئ المصرية التجارية ما يقرب من 3 مليون حركة راكب وحوالى 67.4% يمثلون ركاب مصريين في حين يمثل الركاب الأجانب نسبة 32.6% من إجمالي حركة الركاب المترددة على الموانئ المصرية، وتستأثر هيئة موانئ البحر الأحمر بالجانب الأكبر من عدد حركة الركاب بالمقارنة بهيئات الموانئ الأخرى حيث تستأثر بحوالى 81.6% من إجمالي حركة الركاب والسياحة بهيئات الموانئ المصرية.

القسم الثاني: حركة السفن العابرة قناة السويس

يعرض هذا القسم موجز لحركة السفن العابرة قناة السويس من حيث أعداد السفن وحمولاتها الصافية وكميات البضائع طبقاً للمناطق بالإضافة إلى كميات البضائع المنقولة طبقاً للنوع. ومن هذا القسم يستخلص أن عام 2008 شهد انتعاشاً ملحوظاً سواء في أعداد السفن أو في الحمولات الصافية للسفن التى عبرت قناة السويس، حيث عبر قناة السويس عدد 21415 رحلة سفينة بزيادة 1031 رحلة سفينة عن العام السابق،

(1) المقصود بهذا العدد هو عدد رحلات السفن التي حملت بضائع وحاويات وترددت على الموانئ المصرية خلال عام 2008.

المصدر الوحيد لجميع بيانات الأسطول المصري والعمالة البحرية والجوازات البحرية الوارد ذكرها في هذا الكتاب الإحصائي، تم إدخال كافة البيانات إلى تطبيقات بنك معلومات النقل البحري المصري المحملة بالهيئة والعاملة لديها، بواسطة إدارة الحاسب الآلي بالهيئة.

(8289 وحدة).

الجوازات البحرية

للعمالة البحرية المصرية ميزة نسبية لخبرتها الفنية والمهنية العالمية حيث أن الشهادات الحاصلة عليها معترف بها دولياً وليست قاصرة على العمل المحلي فقط، كما أن ما يقرب من 98.5% من أصحاب الجوازات الصالحة بصفة عامة أعمارهم لا تتعدى الستون عاماً وهو ما يعكس قدرتهم الإنتاجية، هذا ويعد "مهندس بحري ثالث" هم الفئة الأكبر عدداً من أصحاب الشهادات الأهلية بصفة عامة ولديهم جوازات بحرية صالحة بعدد 795 مهندس.

الحوادث والتلوثات

مع تطور صناعة النقل البحري وزيادة أعداد ونوعيات وأحجام السفن التي تجوب البحار ارتفعت نسبة المخاطر البحرية، وسجلت الحوادث التلوثات عام 2008 حوالي 148 حادث بزيادة بمعدل 68.2% عن عام 2007.

مصادر البيانات

القسم الأول: (حركة تشغيل الموانئ المصرية التجارية)

مصادر البيانات لهذا الجزء هو هيئات الموانئ من خلال إدارات الحاسب الآلي بهذه الهيئات التي تقوم بإدخال بيانات حركة تشغيل الموانئ (حركة سفن وتداول حاويات وبضائع وحركة ركاب) في قواعد بيانات بنك معلومات قطاع النقل البحري المصري، من خلال التطبيقات المحملة بهيئات الموانئ العاملة لديها هذا بالإضافة إلى أن مصدر بيانات ميناء السخنة هو شركة موانئ دبي العالمية المشغلة للميناء.

القسم الثاني: (حركة السفن العابرة قناة السويس)

تم تجميع هذه البيانات من مختلف إصدارات هيئة قناة السويس.

القسم الثالث: (إحصائيات الهيئة المصرية لسلامة الملاحة البحرية)

تعد الهيئة المصرية لسلامة الملاحة البحرية هي